

٥٢- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايتها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم السبت الموافق للسابع من جمادى الاولى من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتابنا الاكلي في استنباط - [00:00:10](#)

جيل للحافظ السيوطي رحمة الله. في سورة الانعام عند الآية الحادية والخمسين بعد المئة. وهي وما بعدها تسمى الوصايا العشر. قال

تعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم. قرس يوطى فيها من الكبائر - [00:00:30](#)

الاشراك وعقوق الوالدين وقتل الولد خشية الفقر والفواحش كالزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس الا بحقها. وفسر بالحديث بکفر بعد ايمان او زنا بعد احسان. او قتل نفس بنفس هذا حديث لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث. النفس والنفس والثيب الزاني والثالكدين المخالف للجماعة - [00:00:50](#)

اخرج اخرجه الشیخان قال وايضا قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن وفسرها عطية لعله وعطاية العوفی والضحاک في طلب التجارة والربح للیتیم. اخرجه عنهمابن ابی حاتم. يقصد الا بالتي هي احسن. ما هي ؟ قال ان يتجر بمال اليتيم - [00:01:19](#)

يربح فيه ولا يترك تأكل الصدقة. قال والخيانة في الكيل والوزن والجور في القول ويدخل فيه الكذب وشهادۃ الزور والقذف والغيبة والنیمة ونکت العهد واتباع البدع والشبهات نلاحظ ان السیوطی اراد ان يعني يجعل هذه الامور التي يذكرها تتوافق مع صدر الآية. صدر الآية يقول تعالوا - [00:01:44](#)

ومع حرب امر ریکم کیف یقول ما حرم ربکم ثم یقول وبالوالدين احسانا کیف یقول ما حرم ربکم ویقول اوفوا بالاہل واؤفوا بالکیل اذا کیتم. فاتی هو ما یتناسب مع الآیة. ما هي المحرمات ؟ قال هي الشرک وعقوق الوالدين - [00:02:12](#)

وقتل الولد وقربان مال اليتيم هذا یعتبر محرم لا یجوز ان تأخذ مال اليتيم الا على وجه الاحسان ثم قال كذلك الخيانة في الكيل والوزن الآیة تقول واؤفوا بالکیل والوزن او یقول يعني اذا ایخستم الناس والجور - [00:02:32](#)

في القول لان الله قال وبعهد الله اذا قلت فاعدلوا اذا اذا جرت في قوله هذا هو المحرم. طیب عموما هي وصایا فيها محرمات فيها اه اوامر وواجبات. طیب. قوله قال وفي قوله تعالى وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا - [00:02:52](#)

سمعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله دلیل على منع النظر والرأی مع وجود النص يعني عندنا اجتهاد وعندنا نص دلیل شرعی ینص على هذا الشیء. ولا سبیل للاجتهاد يعني لا مساغ للاجتهاد مع وجود النص. هذه قاعدة شرعیة قاعدة فقهیة - [00:03:17](#)

للاجتهاد مع وجود النص هذا الصراط مستقیما فاتبعوها. ولا تتبعوا الهوى او ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله. قال خلاص هذا هذا القرآن وهذا الشرع وهذه الدلول وهذه الادلة النصیة فاتبعوها ولا تجتهد دلیل على منع النظر والراغبی مع - [00:03:39](#)

النص طیب هل اجتهاد مشروع ؟ نقول اجتهاد مشروع. لكن اذا تعارض الاجتهاد مع النص فلا یلتفت اليه هذا هو. لا مساغ للاجتهاد مع النص قوله تعالى ثم اتینا موسی الكتاب استدل به من قال ان ثم لا تفید الترتیب لان اتیان - [00:04:00](#)

لان اتيان موسى الكتاب بعد اتيان محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب. فماذا تفيد ثم اذا لم تكن بالترتيب؟ نقول هي عندنا ترتيب زمني وعندنا ترتيب للافضلية. او للاحقية. الترتيب الزمني - 00:04:22

موسى اول ونذكر موسى ثم نذكر نذكر موسى عليه الصلاة والسلام ثم نذكر محمد عليه الصلاة والسلام. هذا نسميه ترتيب زمني. اما ترتيب الافضل او الرتبة لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر موسى بعد ما ذكر الكتاب بعد ما ذكر - 00:04:42

كتاب آآ القرآن. يدل على ان القرآن افضل من حيث الافضلية. يقول يوم يأتي بعض ايات ربه قال فسره النبي صلى الله عليه وسلم بطلوع الشمس من مغربها. اخرجه الشیخان من حديث ابی هریرة. وآخر مسلم من حديثه مرفوعاً ثلاثة اذا خرجنا - 00:05:02

نفع نفسها ايمانها. لم تكن امنت من قبل. الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها. وهذه من علامات الساعة الكبرى وآخر احمد والترمذی من حديث ابی سعید الخدی عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض ايات ربه قال طلوع الشمس من مغربها - 00:05:22

واخرج الفريابی وغيره بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه يوم يأتي بعض ايات ربه قال طلوع الشمس والقمر والقمر من مغربهما. هذا يعني موقوف على ابن مسعود. قد يكون له حكم الرفع. ان كان ثابتاً. يقول - 00:05:42

واخرج الترمذی وغيره عن صفوان ابن عسال مرفوعاً ان الله جعل بالمغرب باباً عرضه سبعون عاماً للتوبة لا يغلق ماله لم تطلع الشمس من قبله جعل المغرب جهة المغرب بباباً عرضه سبعون عاماً. يعني مسيرة سبعين عاماً للتوبة - 00:06:02

لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبل يعني من مغربها. فذلك يوم يأتي بعض ايات ربه الى قوله انا منتظرون في الاية اشارة الى هذه الآيات والى غلق باب التوبة. واستدل معتزلة بقوله لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او - 00:06:23

في ايمانها خيراً على ان الايمان لا ينفع مع عدم كسب الخير مع عدم كسب الخير فيه. قال السيوطي وهو مردود في الكلام تقدير والمعنى لا ينفع نفسها لم تكن امنت من قبل. ايمانها لا ينفع نفسها لم تكن امنت من قبل ايمانها لا ينفع نفسها - 00:06:43

ولا ينفع نفسها عاصية لم تكسب خيراً قبل او قبل توبتها حينئذ يعني هي تقديم المعتزلة قيدها قالوا ما فيه كسب خير الايمان لا ينفع لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل - 00:07:03

او كسبت فهي لم تؤمن قبل ولم تكسب مع ايمانها خيراً. هذا على تقدير آآ مذهب المعتزلة وقال وهو مردود لانه لابد من تقدير الكلام لا ينفع نفسها لم تكن امنت من قبل ايمانها لا ينفعها ايمانها حينئذ - 00:07:23

ولا ينفع نفس عاصية لم تكسب خيراً. توبتها حينئذ. طيب قوله ان الذين فارقوا دينهم و كانوا شيئاً. لعلها على قراءة المؤلف فارقوا وهي قراءة حمزة والكسائي. بالف بعد الفا وتخرج - 00:07:41

في في الراء. حمزة والكساعي. ولكن السيوطي من المعلوم انه يقرأ بقراءة ابی عمرو البصري. طيب. ان الذين فارقوا كانوا شيئاً قال هم اهل البدع اهل البدع والاهواء من هذه الامة. هذا وجه فارقوا دينهم يعني - 00:08:01

وغيرها يعني من الامور التي تدخل في مفارقة الدين ومنها اهل البدع والاهواء تركوا شريعة ربهم وتركوا سنة رسولهم وابتدعوا في الدين بدعة من هذا الوجه اخرجه آآ الطبراني من حديث ابی هریرة يقول عمر بن الخطاب ايضاً من حديث ابی هریرة وعمر - 00:08:21

جيدين ولهم شواهد ومثل ما ذكرنا هذا من باب التمثيل اهل البدع والاهواء مما فارق الدين نعم قوله تعالى قل انتي هداني ربی. الى قوله وانا اول المسلمين دل به الشافعی على افتتاح الصلاة بهذا الذکر. يعني الشافعی استدل به وهو يعني ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:43

يعني في في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افتتح صلاته قال صلاته يعني قال وجه وجهي الذي فطر السماوات والارض حينها وما انا من ان صلاتي وانسکي ومحیای ومماتی لله رب العالمین لا شریک له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. والحديث في صحيح مسلم - 00:09:10

والشافعي رحمة الله يعني استدل بهذا على انه مشروع. على انه مشروع. قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخر. اصل في لانه لا يؤخذ احد بفعل احد. وقد ردت عائشة وقد ردت عائشة رضي الله عنها به على من قال ان - [00:09:32](#) الميت يعذب ببكاء الحي عليه. الان عندنا مسألتان المسألة الاولى لا يؤخذ احد هل هو على اطلاقه؟ كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى نقول اذا لم تكن سبب اذا لم تكن هي - [00:09:52](#)

سببها في ضلاله هنا كسر وازن اما اذا اظلمت هذه النفس غيرها فانها تحمل وزرها ووزر غيرها. كما قال ولا يحمل اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. فالاصل ان ان - [00:10:10](#)

ان كل انسان لا يحمل وزر اخيه او لا لا يحمل وزر غيره لا يحمل ذنب غيره الا اذا كان هو السبب في في ظلاله وايقاعه في هذا الذنب. هذى المسألة الاولى المسألة الثانية هل ميت يعذب ببكاء الحي عليه - [00:10:34](#) يعني لو ان رجلا توفي وقامت زوجته او بناته او اولاده او اقاربه فبكوا بكاء كالنهاية الميت وصراخا ونحو ذلك فهل يأثم هو ويعذب؟ آآ الاصل انه لا يعذب الا اذا كان هو قد علم منهم ذلك ورضي او - [00:10:54](#)

يكون قد اوصى كان سببا في ذلك فهو يتحمل طيب يقول وآخر ابن ابي حاتم عنهم انها سئلت عن ولد الزنا فقالت ليس من خطيئة من خطيئة ابو ايفي. وتلت هذه الآية وهذا صحيح. يعني الولد - [00:11:18](#) وليس له علاقة في ما حصل من والديه. قال ويحتاج بقوله لا تكسب ولا تكسب كل نفس الا عليها في عدم نفوذ تصرف زيد على عمرو الا ما قام عليه الدليل. زيد على عمرو هذا من باب التمثيل. لا تكسب كل نفس - [00:11:37](#) الا عليها في عدم نفوذ تصرف فلان على فلان الا ما قام عليه الدليل يقول لا لا يعني يصح تصرف فلان آآ على فلان يتصرف عليه الا اذا دل الدليل على فعل ذلك. قال ابن فرس واحتج به من انك ارتبط صلاة - [00:11:57](#)

بصلاه الامام. كيف؟ يقول هل الامام اذا اذا كان الشخص خلف الامام؟ ثم الامام اخطأ في صلاته او سهم او نحو ذلك. فالحل واختلت صلاته او نقصت صلاته. فهل من خلفه من المؤمنين ايضا يصيبهم ما اصابهم - [00:12:18](#) هذا هو صلاة المأمور مرتبطة هل صلاة المأمور له صلاته لكنه يتابعه - [00:12:38](#) ذلك والمأمور لا يتحمل المأمور له صلاته لكنه يتابعه

لان انه امام له. وهو الامام يتحمل. يتحمل بعض اخطاء المأمورين. واذا اخطأ الامام واجب على المأمور ان يتبه زاد في صلاته مثلا الخامسة بعد الرابعة فانه يتبه او فعل شيئا او غفل او نقص قوله تعالى وهو الذي جعلكم - [00:12:56](#) الارض استدل بهما اجاز ان يقال للامام خليفة الله يعني جعل الامام خليف يا داود انا جعلناك خليفة. اني جاعل في الارض خليفة لكنهم يقولون لا تقل فلان خليفة الله - [00:13:19](#)

لان انت خليفة غيرك من الناس فلان يخلف فلان وهو خليفة ليس خليفة الله. عموما هي من وجه فان قلت فلان خليفة الله في ارضه ان يقيموا شرع الله وينفذ اوامرها. فمن هذا الباب جائز. طيب وبهذا تنتهي - [00:13:35](#)

سورة الانعام ننتقل الى سورة الى ننتقل الى سورة الاعراف. قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم استدل به بعضهم على ان المباح مأمور به. لانه من جملة ما انزل الله وقد - [00:13:54](#)

امروا باتباعه. الله سبحانه وتعالى انزل في كتابه اوامر كثيرة. انزل شريعة كاملة في كتابه. وهذه الشريعة مشتملة على الواجبات والفرائض وعلى المستحبات وعلى المباحات. فيقول استنبط من ذلك ان المباح من جملة ما انزل الله - [00:14:10](#)

والله يقول اتبعوا دل على انك تتبع الاشياء المباحة اتبعها من حيث انك يعني تعمل بها وانه يجوز لك الاخ اخذها ونحو ذلك قوله تعالى والوزن يومئذ الحق يقول في ذكر الميزان ويجب الایمان به. لان الوزن لا بد ان يكون له ميزان. كيف تزن هذه الاشياء؟ ووزن الله حق عدل - [00:14:30](#)

وزن الله يحتاج الى ميزان. فدل ذلك على على انه ان هناك ميزانا وان يجب الایمان به والآيات كثيرة. فمن ثقلت موازينه ونحوه.

طيب قوله تعالى ما منعك الا تسجد اذا امرتك. قال يدل بظاهره على - [00:14:55](#)
الامر المطلق الوجوب. لأن الذم لان الذم علق على ترك الامر المطلق. صحيح هذا. يعني الله سبحانه وتعالى امر اه امر الملائكة بالسجود. فبادروا الا ابليس فذمه الله. رتب عليه اخراجه - [00:15:14](#)

وهو بوطه دل على ان الامر المطلق لان الامر في الاية مطلق. يدل على الوجوب. وهذا من ادلة القائلين بان الامر المطلق يدل على الوجوب. قوله تعالى قال ربى بما اغويتني. فيه دليل لمذهب اهل السنة ان الله اضل وخلق الكفر - [00:15:33](#)
وهذا معروف بمقابل المعتزلة القدريه فانهم يقولون الانسان هو الذي يخلق يعني فعله فاذا هو الذي خلق الصانع لنفسه واذا كفر هو الذي خلق الكفر واذا عصى هو الذي اوجد المعصية - [00:15:54](#)

والله لا يوجد المعصية ولا يخلق الكفر. ولا يخلق الضلال. كيف يخلق الضلال والكفر والمعصية؟ ثم يعذب عليها. فهذا هذا هذا مذهب مذهب المعتزلة واهل السنة والجماعة يأكلون الله خالق كل شيء - [00:16:11](#)

كل شيء والذي يملك الهدایة والضلال هو الله. يهدي من يشاء ويظل من يشاء بحكمته سبحانه وتعالى يقول اخرج ابن ابي حاتم عن عن رجل من اهل الطائف قال عرف ابليس ان الغواية جاءته من قبل الله فامن - [00:16:29](#)

القدر هو الشيطان الان يقول اغويتني. فالشيطان يعلم ان هذا من عند الله وانه بقدره. والادلة كثيرة في القرآن سيأتي كثيرون سيأتي كثير منها بهذه السورة. قوله تعالى وقال ما نهاكم ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا - [00:16:49](#)

واستدل به المعتزلة على ان الملائكة افضل من البشر. وتأوله وتأوله اهل السنة وتأوله اهل السنة. طيب يعني هذه من ادلة من يقول ان الملائكة افضل. لانه قال الا ان تكون ملکين. لكن ادلة - [00:17:09](#)

قايلين بان صالح البشري افضل ان الله امر الملائكة كلهم ان يسجدوا لادم. هناك ادلة اه لمن يقول ان الملائكة افضل. وهناك ادلة لمن يقول ان صالح البشري افضل. رجح شيخ الاسلام ابن تيمية وكثير من مشايخنا المعاصرین - [00:17:29](#)

ان صالح البشري افضل وبعدهم قال في المبدأ الملائكة افضل وفي المنتهي البشري افضل. يعني في اول الخلق هو في اخر الخلق. او في اول حياتي وآخر في الدار الآخرة - [00:17:49](#)

يقول السيوطي وانا اقول لا ازال اتعجب من من اخذ يستدل من هذه يستدل ومن هذه الاية والكلام الذي فيه او فيها حکاہ الله عن قول ابلال ابليس في معرض المناداة عليه بالكذب والزور والكذب والغور والزور والتلبيس - [00:18:09](#)

وانه يستدل من كلامه تعالى او من كلام حکاہ عن بعض انبیائیه. وان لم يكن ذلك فكلام حکاہ راضيا به مقرأ له. يقول السيوطیین يتعجب انهم يستدلون بكلام ابليس. وابليس ما يعتبر كلامه لانه كلامه كذب وذور - [00:18:29](#)

كيف تستدلون بكلام من اللي هو يكذب ويقول الزور؟ هذا هو لكن لا ننظر الى كلب بيش وقوله الزور. وانما ننظر الى ما يقوله. فعلا يعني هم هو الان هم هو يقول اذا اذا - [00:18:49](#)

انتم اكلتم من الشجرة اصبحتم بمنزلة الملائكة. ولذلك يوسف عليه السلام لما رأته النسوة قالت ما هذا بشر؟ هذا الا ملك اجمل واحسن. طيب قوله تعالى فلما ذاق الشجرة استدل به بعضهم على ان من ذاق الخمر عصى - [00:19:06](#)

لان الله اخذ اه ادم لما ذاق مجرد الذوق. قال فلما ذاق فمجرد الذوق يؤخذ الانسان عليه الا في بعض الاحکام مثل لو ذاق الطعام وهو صائم. فان ذوق الطعام لا يعتبر اكلا. وآآ الصائم ممنوع من - [00:19:26](#)

الطعام في جوفه. فلو ادخلهم في في فمه ثم لفظه فانه لا يؤثر على صيامه. هذا هو المقصود لكن اذا ذاق اشياء محظوظة فهذه معصية بلا شك. قوله تعالى يابني ادم - [00:19:45](#)

دل به على دخول اولاد الاولاد في الوقف على الاولاد. يابني ادم لانه نادى نادى بني ادم ويدخل في ذلك كل ذرية ادم لو قال الانسان هذا وقف على اولادي - [00:20:02](#)

يرجع الى نيته ماذا تقصد بابن اولادك؟ اولاد الصلب يصبح على اولاد الصلب. ان قلت اولادي واطلقـت يدخل في ذلك يعني الاولاد وان نزلوا تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم ورشا - [00:20:17](#)

استدل به قوم على وجوب ستر العورة. يواري سوءاتكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عن ابن زيد في قوله ولباس التقوى قال يتقى الله فيواري عورته. يتقى الله فيوالى عورته. يعني لباس التقوى هو التحصن بتقوى الله عز وجل. ومنها الا يظهر عورته ويواليه -

00:20:34

عليه ان يواريها. قال قالوا اخرج عن عثمان ابن عفان انه قال في قوله ولباس التقوى قال هو السمت الحسن. السمت الحسن. يعني الخلق والسمت الحسن نوع من لباس التقوى. قوله تعالى ولا لا يفتنكم - 00:20:59

استدل به ايضا على وجوب ستر العورة. او استدل به على استدل به ايضا على وجوب ستر العورة. واستدل بالآيتين من قال ان العورة هي السوتان خاصة. الان لا يفتنكم الشيطان. قال ينزع عنهم لباسهم. فدل على وجوب ستر العورة. ولان - 00:21:19

الشيطان الله لما قال لا يفتنكم الشيطان كم يعني كما فعل بي ابويكم. آآ فعله في الابوين هو كشف السترة كشف العورة. طيب استدل بالآيتين على من قال ان العورة هي السوتان. لأن الذي انكشف من ادم هو مجرد السوتان. ولكن - 00:21:39

جاءت السنة ببيان العورة بالنسبة للرجل والعورة بالنسبة للمرأة. طيب قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونوه طالب الفرس استدل بها بعضهم على ان الجن لا يرون على ان الجن لا يرون يعني لا يرى آآ - 00:22:02

يرونهم الانس وان من قال انهم يرون فهو كافر. لانه مخالف ومكذب للقرآن. الجدع وقوله حيث لا ترونوه. فهل ترى انت جني في صورته قد يتمثل في صورة حيوان ونحوه هذا امر اخر - 00:22:22

قوله تعالى اذا و اذا فعلوا فاحشة نزلت في طوافهم بالبيت عراة. كما قال ابن عباس اخرج اخرجه ابو الشيخ وغيره. ففيه وجوب ستر العورة الطواف وجوب ستر العورة في الطواف. فمن طاف وقد انكشفت عورته بطل طواف. كما انه اذا صلى واقدم - 00:22:40 عورته فصلاته باطلة. الا اذا كان كشف العورة من غير اختيار له. مثلا او نحوه طيب قوله تعالى واقيموا واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. قال مجاهد اي استقبلوا كعبه حيث صلیتم. واقيموا وجوهكم عند كل - 00:23:02

مسجد يستقبل الكعبه حيث صلیت. يعني توجهوا الى الكعبه. اخرجه من ابي حاتم وقيل اراد احضار النية. لكل صلاة اقيموا وجوهكم عند كل مسجد استحضر النية. وقيل المراد اباحة الصلاة في كل موضع. من الارض اي حيث كنتم فهو مسجد لكم. كل هذه صحيحة - 00:23:21

قوله تعالى كما بدأكم تعودون وما بعدها اخرج سعيد ابن منصور عن ابن عباس انه ذكر القردية فقال قاتلهم الله اليه قد قال الله كما تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلاله. يعني ان الهداية والضلالة بيد الله. بيد الله. قوله تعالى - 00:23:41

عند كل مسجد امر بالستر عند الطواف كما اخرجه من ابي حاتم عن ابن عباس واللفظ شامل شامل للصلوة. خذوا زينتكم عند كل الطواف والصلوة. وانه ينبغي يعني ان يتجمل الانسان ويلبس احسن الثياب. من الرجال والنساء - 00:24:05

انه ينبغي يلبس احسن الثياب عند الصلاة يكون متجملا متطهرا آآ على هيئة طيبة نظيفة آآ يعني ايضا يكونوا متطهبا. هذا كله من اخذ الزينة عند الصلاة. يقول هنا افسر مجاهد الزينة - 00:24:27

بما وارى العورة ولو عباءة يقول هذه اقل الزينة. اقل الزينة لو تواري العورة والا الاصل هو التجمل. واخذ الزينة في اللباس. وتجد بعض الناس يعني اذا اراد ان يذهب الى اي مناسبة - 00:24:51

وان بعدت هذه المناسبة يلبس احسن الثياب. يغتسل ويتطهر ويلبس احسن الثياب. ويتطهيب. واذا جاء الجمعة او اي صلاة من الفرائض تجده يأتي يعني بالي لباس من لباس البيت لا شك ان هذا تقصير. يقول اه واخرج من طريق الاولفي عن ابن عباس قال الزينة ما يوالى السوءة. وما سوى ذلك - 00:25:09

من جيد البز والمساء. يقول يعني هذه هي الزينة. البز نوع من الثياب تسمى بالبز. والمتابع كل ما فيقول هنا آآ ما يوالى السوءة وما سوى ذلك من البز والمتابع. يقول يعني الثياب لان الله سبحانه قال - 00:25:37

وريشة والريش وما يتجمل به الانسان عند عندي اللبس عندي اللبس. يقول واخرج ابو الشيخ عن طاؤوس قال امرروا بلبس الثياب. واخرج من وجه اخر عنه قال الشملة من الزينة. الشملة هو ما يلبس على يعني نوع من القمص - 00:25:57

يلبسها الرجال نوع قد تكون يعني قطعة قماش ويكون لها يعني ما تربط به يعني اربطة تربط بها تكون عليه. يقول واخرج من حديث انس مرفوعا في قوله خذوا زينتكم. قال صلوا في نعالكم. الصلاة في الصلاة في النعال. هذه من الزينة - 00:26:22

من الزينة لانه النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصلاحة في النعال. وينبغي احياء هذه السنة في او في بعض الاوقات. او بعض المناسبات اما في الوقت الحالي فالمساجد الان في الغالب انها قد - 00:26:47

بالقماش وحملت فيأتي بنا له ويدخل هذا خطأ بلا شيء. لكن لو جاء في مكان ليس فيه فرش الصحراء او في ارض فضاء او نحوه فانه يصلبي يصلبي بالنعال ويتقدماها. حتى لا يكون فيها - 00:27:02

نجاسة ويصلبي بها لا معنى. يقول واخرج من حديث ابي هريرة مرفوعا قال خذوا زينة الصلاة قالوا وما زينة الصلاة؟ قال البسووا نعالكم فصلوا فيها. وقال بعضهم يدخل في الامر بالزينة الطيب والسواء يوم الجمعة. وقال الكية وغيره ظاهر - 00:27:22

الامر باخذ زينة عند كل مسجد. بالفضل الذي يتعلق به تعظيم للمسجد. ولل فعل الواقع فيه مثل الاعتكاف والصلاحة وسائل كثيرة ان في ذلك دلالة على الوجوب للصلاحة. الوجوب هو ستر العورة. والوجوب والنهي - 00:27:43

هو نهي ان يأتي انسان بروائح كريهة. تؤني المسلمين. اما لبس الزينة بلا شك انه امر مشروع مطلوب. ومندوب اليه والصلاحة تصح بدونه. وقال ابن فارس استدل ما لك بالالية على كراهة الصلاة. في مساجد القبائل بغير اردية. واستدل - 00:28:03

بها قوم من السلف على انه لا يجوز للمرأة ان تصلي بغير قلالة او قرطين. طيب عندها الان مسألتان المسألة الاولى استدل ما لك بالالية على كراهة الصلاة في مساجد القبائل بغير اردية. ما هي مساجد القبائل؟ مساجد القبائل هي والله - 00:28:23

المساجد التي لا تقام فيها صلاة الجمعة. ولا صلاة العيددين ولا الكسوف. قد تكون مساجد اما صغيرة في بعض الاقاليم وبعض المدن مساجد صغيرة تقام فيها صلاة الفروض فقط. كما هو الان معروف. فهذه يكون اقرب بينها فيأتون الى - 00:28:43

الصلاحة على اي هيئة. او تكون في مناطق الاريف والمزارع تكون عندهم مساجد. لا تقام فيها الجمعة لكن تجدهم على اي حال يأتون فالامام مالك نبه على ان ينبغي ان اخذ الاردية والاردية ما يلبس مما يتجمل به الانسان كالمشي - 00:29:07

المعروف ونحو ذلك. الامر الثاني قال لا يجوز للمرأة ان تصلي بغير قلالة او قرطين يقصدان من التجمل ان تأتي المرأة بزيتها في الصلاحة. هذا لا مانع لكن انه لا يجوز هذا من الصعب. يعني يعني القلادة - 00:29:27

وما يسمى الانسال او العقد او نحوه والقنوط التي توضع في الاذان قل هذا من التجمل من التجمل المرأة المطلوب منها التستر والتجمل في صلاتها ولبس آآ الشياب اللائقة الجميلة الحسنة الطيبة. هذا هو المقصود. لا هذا اذا كانت تصلي في البيت. اذا كانت تصلي في بيتها وفي دارها. اما اذا كانت - 00:29:47

للمسجد فانها كما جاء في الحديث تذهب تفلة. يعني ان لا تظهر شيئا من زينتها لا في لباسها. ولا في حليها ولا في رائحتها الطيب ونحوها. طيب قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تشركوا. قال فيه الامر بالأكل والشرب والنهي عن الاسراف. وفي سنن ابن ماجة حديث - 00:30:12

ان من الشرف ان تأكل كل ما اشتهرت. يقول هذا من باب التوسيع ان كل ما اشتهرت واكلته. نعم. يعني وان كان هذا شيئا مباحا بلا شك. وان الله عز وجل قال كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:30:32

والله قال قل من حرم زينة الله فالاصل الاكل مما يشهده الانسان وفي قصة اصحاب الكهف قال آآ فلينظر ايها اذكى طعاما. اه الطعام الطيب مطلوب اكل الطيبات مطلوب. لكن هو يقصد انه يعني كل ما اشتهرت اكلت يعني ينبغي للانسان ان - 00:30:49

تقتصد في الاكل والا يتلوس ولا يكون همه هو الطعام والشراب. قال بعضهم جمع الله الحكمة في شطراه. وكلوا واشربوا ولا تشركوا وقال اخرون جمعت هذه الالية اصول الاحكام. الامر والنهي والاباحة. اما الامر فبقوله خذوا زينتكم - 00:31:09

واما النهي قال لا تشركوا واما الاباحة قال كلوا واشربوا. والخبر في قوله انه لا يحب المسرفين. امر ونهي واباحة وخبر. وفي العجائب الكلمة لي قال طبيب نصري لعلي ابن حسين ليس في كتابكم من العلم من علم الطب شيء والعلم علام علم الاديان - 00:31:29

وعلم الابدان وقال له على فقال له علي رضي الله عنه جمع الله الطب في نصف اية من كتابه وهو قوله وكلوا واشربوا فقال الطبيب

ما ترك كتابكم رجاليون رجاليون - 00:31:51

يعني قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق في رد على من تورى عن اكل المستلزمات. ولبس الملابس الرفيعة. يعني هنا يقول يعني من تورع من اكل - 00:32:07

المستجذات ولبس او لبس الملابس الرفيعة. تورعا هذا يعني هو يقصد ان اولا التحرير لا يجوز. تحريم ان يحرم شيئا من المباحثات في الاكل واللبس هذا لا يجوز التحرير لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. اما التورع من باب الزهد والتقشف والبعد عن عن يعني الميل للدنيا - 00:32:26

فهذا لا مانع ان يتركه تورعا ويتركه يعني حتى لا يشغل به عن عبادة ربه وعن الطاعات. يقول ابن فرس قال ابن فرس واستدل واستدل بالالية واستدل بالالية من اجاز لبس الحليب للرجال والخز. يعني لبس الحرير الذي - 00:32:51

يقول الالية تقول قل من حرم زينة الله الحرير من الزينة. فنقول نعم ما الاصل ان الله احل لبس جينا للرجال والنساء وانه لا يجوز تحريم شيء الا بدليل. فان دل الدليل على تحريمه وقفنا عند هذا. الله - 00:33:11

وتعالى او السنة او الشريعة حرمت لبس الحرير على الرجال وحرمت لبس الذهب وحرمت لبس الفضة الا لخاتم او نحوه هذا السنة عليه والسنة مبينة للقرآن. يقول الحرير والخز يعني نوع من الحليب او قماش يكون فيه شيء من الحرير هو داخل في حكمه - 00:33:31

وقد اخرج ابن ابي حاتم عن سنان ابن سلمة انه كان يلبس الخز فقال له الناس مثلك يلبس هذا فقال لهم من ذا الذي يحرم زينة الله التي اخرج لعباده؟ اذا كان الخز ومثل ما ذكرنا فيه نوعا ما - 00:33:54

من الحليب فلا يجوز لك. الا بمقدار اربعة اصابع كما جاء في السنة. ممكنا لكن الاصل يعني ان الحرير محرم. اخرج عن طاوس انه قرأ هذه الالية وقال يقول السيوطي لكن اخرج عن طاوس انه قرأ هذه الالية وقال لم يأمرهم - 00:34:14

ولا الديباج ولكنه كان اذا طاف احدهم وعليه ثياب ضرب وعليه ثيابه ضرب وانتزعت كيف وعليه ثيابه ومكالمة الجاهلية لا لا لا يجيزون لاحد ان يطوف البيت وعليه ثياب. فاذا جاء فاذا اراد ان يطوف بالبيت تعرى من ثيابه - 00:34:34

فالنساء اه يطوفن بالليل عراة حتى لا يراهم الرجال والرجال يطوفون يطوفون بالبيت نهارا وان اذا جاءهم رجل طه بالبيت وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه ثيابه. يقول كيف تطوف البيت وتتبعه - 00:34:57

وانت قد عصيت بهذه الثياب. وهذا من الجهل. والله نهاهم عن ذلك. واذا فعلوا فاحشة قالوا عليها ابانا والله امر بالحج هذا الطواف بالبيت عريان محرم. جاء في حديث لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - 00:35:17

قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش. قال الفواحش في اللغة قال كل قبيح فجمعت هذه الالية المحرمات كما اجتمعت التي قبلها المحللات. شف ذكر الحال قل من حرم زينة الله. ثم ذكر الحرام. قل انما حرم. فجاء - 00:35:35

الحرام بصيغة انما التي تفید الحصر. وجاء بصيغة الحال على الاطلاق. باسلوب الاستفهام ويدل على الاطلاق فدل ذلك على ان ان المواح والحال هو الاصل وانما حرم محصور. قل انما حرم. قوله تعالى فاذا جاء اجلهم - 00:35:55

دل بها على ان العمر لا يزيد ولا ينقص. خلاص محدد. اخرجه الشيخ عن عن ابى الدرداء قال تذكرا عند رسول الله صلى وسلم الاعمار وقلنا من وصل رحمه انسى في اجله. فقال صلى الله عليه وسلم انه ليس بزائد في عمره. قال تعالى - 00:36:17

اذا جاء جملة يستأثر ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل تكون له الذريعة الصالحة فيدعون له فيدعون الله من بعده. فلذلك اوفى ذلك الذي ينسأ في اجله. قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء. قال ابن قال ابن عباس لا تفتح لارواحهم - 00:36:37

ولا تفتحوا لارواح المؤمنين. لا تفتح لا تفتح لارواح المؤمنين. اخرجه ابن ابي حاتم. قول تعالى ولا يدخل الجنة حتى يلجا الجمل في سم الخياط. قال في جواز فرض المحال والتعليق عليه. كما يقع كثيرا للفقهاء. قوله تعالى - 00:37:01

وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاب سيماتهم. قال ابن قال ابن جريج زعموا ان الصراط زعموا انه الصراط. زعموا انه الصراط الاعراف الصراط. اخرجه ابن ابي حاتم وقد كنت اتعجب من عدم ذكر الصراط في القرآن. يقول سيوطي - 00:37:21

وقد كنت اتعجب من عدم ذكر الصراط في القرآن حتى استفدت من هذا. يعني من من آآ ان الاعراف هذا بعيد يعني هناك اية اصلاح منه. وان منكم الا والدها وان منكم الا والدها. يمرون على على جهنم على - 00:37:40

قد وضع على متن جهنم. كيف يمرون الا عن طريق الصراط؟ قوله تعالى يا رجال قال حذيفة هم استوت حسناتهم وسيئاتهم وعلى رجال اخرجه عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس مثله مثله. وابن ابي حاتم عن ابن عباس مثله مثله. وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم انه

00:38:00

وابن جرير من من مرسل عمرو ابن جرير مرفوعا بسند حسن. وابن سعيد ابن منصور والطبراني والبيهقي في البعث من حديث عبد الرحمن المزني مرفوعا انهم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية ابائهم. وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم 00:38:21

من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا. والبيهقي في البعث من حديث ابي هريرة. وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم 00:38:41

انهم قوم خرجوا عصاة بغير اذن ابائهم. فيستدل بذلك على تحريم السفر بغير اذن الوالدين 00:39:01

لا شك ان السفر من غير اذن الوالدين خاصة اذا كان الوالدان يمنعان فلا يجوز السفر الا باذنهم الا باذنهمما لان معصية لان معصيتهم محمرة. آآ وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في البعث من حديث انس مرفوعا انهم 00:39:21

الجن على الاعراف رجال. وابن ابي حاتم عن مسلم ابن يسار انهم قوم كان عليهم دين. وفيه تغليظ الدين هو استحباب المبادرة الى قطائه. عن الميت. ويواافقه حديث نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقطي عنه. اي محبوسة عن مقامها 00:39:41

الكريم وابن ابي حاتم عن الحسن قال هم قوم كان فيهم عجب ففي ذم العجب وليس له ذكر القرآن الا هنا. طيب عموما الاعراض رجال مع الاعراف هم الجمهور على انهم من استوت حسناتهم وسيئاتهم. وانهم 00:40:01

على الاعراب حتى يقضى بين العباد ثم يكون مصيرهم بعد ذلك الى الجنة. والله اعلم. قوله تعالى ان افيضوا علينا من الماء. اخرج ما في حاجة البيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس انه سئل اي الصدقة افضل؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة سقي 00:40:41

الم تسمع الى اهل النار لما استغاثوا باهل الجنة قالوا افيضوا علينا من افيضوا علينا من الامام دل على والصدقة تكون فيما هو احوج. الا له الخلق والامر. استدل به سفيان ابن عيينة على ان القرآن غير مخلوق. لانه ما 00:40:21

فرق بين الخلق والامر. الامر الشرع والخلق الخلق. اخرج ابن ابي حاتم يقول اخرجه اخرج ابن ابي حاتم لان الامر هو الكلام. وقد عطه على الخلق واقتضى ان يكون غيره ان يكون غيره 00:40:41

العطش يقتضي المغایرة. وسبقه الى هذا الاستنباط محمد بن كعب القرشي. قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا في استحباب الدعاء. وقوله تضرعا قال سعيد ابن جبير مستكينا اخرجه ابن ابي حاتم واستدل به على استحباب رفع الایدي في الدعاء ومسح - 00:40:57

بعده لان ذلك من التبرع. اما رفع اليدين فهذا مستحب. وجاء في حديث جاء في احاديث آآ يرفع لديه فيردهم الله صفراء. وفي حديث اه اه انه يدعوه ربه يرفع يديه يدعوه ربه. في احاديث غافلة. اما المسح فلم يرد 00:41:18

طيب يقول وقد اخرج البزار عن انس قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه في عرفة يدعوه فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامتحان ثم حاصلت 00:41:38

الناقة يعني تحركت ففتح احدى يديها وهي وهو رافع الاخرى. اخذ اخذ يمكن يعني خطام ختام الناقة. قوله تعالى وخفية استدل به او استدل به على استحباب الاسرار بالدعاء. وعجل 00:41:52

واعد ذلك الحنفية الى التأمين للصلة لانه دعاء يقول استحباب لا ترفع صوتك في التأمين وكذا قال اصحابنا في القنوت والاستعاذه يسر بهما لانهما دعاء. ولا شك ان آآ يعني تأمين يؤمن 00:42:12

بصوت معتدل بصوت يعني يسمع نفسه الى ان يرفع صوته بقوة ولا ان يخفضه. هذا الذي ورد. كذلك القنوت الدعاء اذا كان وحده يقنت فيسر. اما اذا كان يقنت وهو امام والناس خلفه فيرفع صوته حتى يؤمنوا. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم انه

وقال في الاية عني بذلك او عني بذلك القراءة. القراءة في الصلاة يسمع نفسه هو لا يرفع صوته ويتشوش على من بجانبه.
اما اما شخص يقرأ او يصلی او نائم. فإذا كان يسمع نفسه يكفي. ولا - 00:42:54

يقول فيستدل به لمن؟ قال ان الاسرار بها افضل. الاسرار في الصلاة قراءة الصلاة للمأمور افضل الاسراء. او يسمى نفسه فقط. قوله تعالى ان الله انه لا يحب المعتدين في كراهة الاعتداء في الدعاء - 00:43:13

التحريم يعني الاعتداء في الدعاء محرم. وفسره زيد ابن اسلم بالجهر. يعني يجهر صوته بقوة. وليس هناك داع كالامام ونحوه. فهذا هو التعدى او الاعتداء. وابو مجلس قال بسؤال منازل الانبياء اللهم - 00:43:31

اللهم يا رب اسئلك منزلة الانبياء. هذا من التعدى. وسعيد ابن جبير قال الدعاء على المؤمن بالشريعة يدعوه على اخوانه بالشرق. اخرج ذلك ابن ابي حاتم اخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سعد ابن وقاص انه سمع ابنا له يدعوه ويقول اللهم اني اسئلك الجنة - 00:43:51

ونعيمها واستبرقها واعوذ بك من النار وسلالاتها من النار سلالتها واغلالها وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم يعتدون في الدعاء. وقرأ هذه الاية وان وان بحسبك ان تقول - 00:44:11

يعني يكفيك ان تقول اني اسئلك الجنة ومقربا اليها من قول او عمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل هنا مسألة هل يستحب هل يجوز التفصيل في الدعاء؟ او او الاجمال فقط؟ اللهم نسائلك الجنة ما يقرب منه قول وعمل او تقول اسئلك الجنة - 00:44:31

نعميتها وشرابها وطعامها ونساؤها وقصورها فنقول الاصل الاجمال الا ما ورد التفصيل فيه مثل في حديث اللهم اغفر لي ذنبي دقه وجله سره وعلانيته كثيره وقليله وهكذا اذا جاء في شيء - 00:44:51

السنة هذه جائزة. اما الاصل انك تجمل ولا تفصل. طيب قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. قال عام في كل فساد استدل بها قوله تعالى ولوطرا استدل بها على تحريم ادباد النساء. لانه قال انهم اناس يتظاهرون. وهذا صحيح. نعم - 00:45:11

السنة صحيح قال مجاهد اي من ادباد الرجال وادباد النساء. اخرجه ابن ابي حاتم قوله تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم. قال ابن زيد لا تقصوهم يعني تسموا لهم شيئا تعطونه غير ذلك. يعني يعني تعطيه - 00:45:33

تعطيه تنقص تبدل شيء تغير. اخرجه ابن ابي حاتم. قوله تعالى ولا تقد من كل صراط توعدون. قال كانوا عشرين يأخذون العشر اخرجه من ابي حاتم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله قوله تعالى افأمنوا مكر الله استدل به على ان الامن من مكر الله - 00:45:51

يعني تؤمن ان تأريك عقوبة وانت على معصية. قال ابن ابي اخرج قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى. اخرج من ابي حاتم عن الحسن قال لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل سلطانهم بشيء دعوا الله او شك الله ان يرفع عنهم ولكنهم فزعوا الى - 00:46:11

السيف واكل ووكلوا اليه. وقرأ هذه الاية. وهي قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا. بما صبروا ولم هذا قصده يقول اصبر ولا تخرج بالسيف. قوله تعالى قال ربى قال ربى انظرني قال ربى. قال ربى - 00:46:31

ارنى انظر اليك. استدل بها من قال بامكان رؤية الله تعالى في الدنيا. لان موسى سائل لها وهو لا يجهل ما يجوز واما وما يجوز وما يمتنع عليه تعالى هي عقلا يعني هو سأل شيء الاصل فيه جواز لكن الله منعه من الرؤية في - 00:46:51

لانه لا يتحمل لا يستطيع. والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة. لان الله يعطيهم من القوة ما يقدرون على رؤيته. قول تعالى لن تراني استدل به معتزلة على انه تعالى لا يرى في الآخرة. وزعموا ان لن تفيدوا تأييد النفي وهو ممنوع. معتزلة يرون - 00:47:11

ان يرى المعتزلة يقول ان الله لا يرى. وال الصحيح كما جاء في القرآن والسنّة. وجوه يومئذ ناظرة للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر وجاء في احاديث كثيرة تدل على مشروعية النظر. طيب قوله تعالى وامر قومك ان يأخذوا بحسنها يأخذوا بحسنها. انا - 00:47:31

قال هنا قيل باحسن ما كتب فيها وهو الفرائض. دون المباح الذي لا ثواب فيه. ويفيد ان المباح حسن بصيغة افعل او افعل احسن افعل احسن. يعني احسن ما كتب فيها وهي فرائض دون المباح. هم. اه قوله تعالى - [00:47:51](#)

فاحصله عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير حق. قال سفيان اي انزع عنهم فهم القرآن. طيب وقال ابو عبيدة اصرفهم عن الخوض في علم القرآن واستدل الراغب بمفهوم الآية على ان التکبر بالحق غير مذموم بان يتکبر بما فيه من الافعال - [00:48:11](#)

الاو صاف الحسنة الزائدة على محسن غيره. قال والتکبر المذموم ان يتسبع يظهر من نفسه ما ليس له مفهوم الآية يتکبرون في الارض بغير حق. وهل التکبر بالحق جائز؟ نقول التکبر جاء في حديث انه ممنوع الاصل التواضع - [00:48:32](#)

الکبراء لله عز وجل. والمؤمن لا يتکبر. طيب قال والقى الالواح استدل به ابن تيمية على ان من القى كتب علم من يده الى الارض وهو غضبان لا يلام. قوله تعالى واصدتهم على انفسهم. قال اصل في الاقرار. طيب. قوله تعالى من يهد الله - [00:48:52](#)

القدريه. طيب لعلنا نقف عند قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى. وان السورة لم يبق فيها الا القليل. لكن الوقت يضيق الصلة الان لعل نقف عند هذا ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما بقى من سورة الاعراف باذن الله والله - [00:49:12](#)

هادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:49:32](#)